الخ اي ان المجموع لا يخرج عن المجموع وان اختلف الترتيب
وحصل التداخل **قوله** ولا شك ان الامر كذلك لا تحيص
في ان النسبة الواقعة الخارجية مطابقة للنسبة الكلامية
المستفادة مما ذكر **قوله** العقد الاول الاولي حذف
العقد هنا وفيما ياتي للعلم به مما تقدم ويقال فيه
ما قيل في نظيره من انه صرح به فيما ياتي لبعد
العهد وهنا المشاكلة مما ياتي ليجري الكلام على نسق
واحد هذا واعلم انه لا بد قبل الشروع في الفن
ان تعرف مباديه والا فلا تكون على بصيرة فيه
فحد هذا الفن الذي نحن بصدده علم باصول
يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الوضوح
في الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات الاحوال كقولك
زيد يجري عنه بالحقيقة من غير تشبيه نحو زيد كريم
او جواد وبالتشبيه نحو زيد كحاتم وبالمجاز نحو زيد
حاتم عند السعد وبالكناية نحو زيد كثير الرماد
وموضوعه اللفظ العربي من حيث ايراد المعنى
الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح وواضعه اربابه
المعاني المتنبهون لكلام البلغا وغايته الوصول الى
تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اذ به يعرف بلاغة
القرآن الخارجة عن طوق البشر من حيث اشتماله على
الحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه بالدان عبارة

وهذا

وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم
لصدق من جاء به من عند الله وحكم جواز الاشتغال
به واستمداده من الكتاب والسنة وتراكيب البلغا
واسمه البيان **قوله** في انواع المجاز الظرفية هنا
من ظرفية اللفظ في المعنى والمشهور عكسه كما علمت
مما مر فلا بد من تقدير مضاف ليخرج على المشهور
وفيه انه يلزم ح ظرفية الشيء في نفسه وهو اشنع مما
قيل اللهم ان يقال من ظرفية الخاص في العام او الجزء
في الكل بجعل المبين شاملا للفاظ المصر وغيرها والفقه
اسم للالفاظ المخصوصة على انه لا حاجة لذكر كله
لان الحق ان المعاني قوالب للالفاظ وان لم يكن مشهورا
كما حققه السعد لما ان المتكلم يستحضر المعنى اولا وهو
شان الظروف ثم ياتي باللفظ على طبقه وهو شان
المظروف ولا يرد ان تعقل المعنى بدون الفاظ مخيلة
مستحيل فلا يظهر ما ذكر لانا نقول كلامنا في
الالفاظ المحققة المسموعة المشتملة على المقاطع
فان اطلاق الالفاظ على المخيلة على سبيل التسمح
وقد علمت مما سبق ما تجمع بين كلامي العلامتين
السعد والسيد بان الالفاظ قوالب المعاني
بالنسبة للسامع والمعاني قوالب للالفاظ بالنسبة
للمتكلم فلم تتوارد على محل واحد للاختلاف عند المحققين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)